المحاضرة السابعة: الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع

يُعدّ الالتزام بقواعد الاقتباس والتهميش وتوثيق المراجع من أهم عناصر البحث العلمي الرصين، إذ يُظهر احترام الباحث للملكية الفكرية، ويُعزّز مصداقية البحث، كما يسمح للقارئ بالعودة إلى مصادر المعلومات للتأكد منها أو الاستفادة منها، وتهدف هذه المحاضرة إلى التعريف بمفهوم الاقتباس، أنواعه، إضافة إلى كيفية إعداد الهوامش وقوائم المراجع وفق الأساليب المتعارف عليها.

أولا: الاقتباس

1. مفهوم الاقتباس:

يعرف الاقتباس على أنه شكل من الاستعانة بالمصادر والمراجع التي يستفيد منها الباحث لتحقيق أغراض بحثه، وينسجم الاقتباس مع الطبيعة التراكمية للبحث العلمي حيث تتولد المعرفة الإنسانية وتنمو وتتكاثر وتنشر من خلال جهود متواصلة ومترابطة، ويعرف الاقتباس أيضا هو أخذ المعلومة بنصها الحرفي من المرجع أو المصدر وكتابتها في البحث أو الدراسة.

ويلجأ الباحث إلى اقتباس لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الأفكار السابقة في الموضوع وأصحابها وتقييم هذه الأفكار.
- توليد أفكار جديدة من خلال تحليل أفكار وأراء الباحثين الآخرين.
- تجميع مختلف الآراء حول موضوع معين وبالتالي التوصل إلى المعرفة أفضل حول الموضوع.
- الاستعانة بالاقتباس بآراء الآخرين لتدعيم وجهة نظر الباحث.
- الوفاء بمتطلبات وقواعد البحث العلمي.

2. قواعد الاقتباس:

- الأمانة العلمية وتعني ضرورة الإشارة الصريحة والواضحة إلى المرجع الذي تم منه الاقتباس.
- أن يحاول الباحث عند الاقتباس أن يعطي المعنى الصحيح الذي كتبه المؤلف الأصلي فليس من حقه أن يحرف الفكرة أو المعنى المقتبس.
- أن لا يقتصر الاقتباس على الشواهد والكتابات التي تؤيد رأي الباحث بل يجب أن يشمل أيضا تلك الشواهد أو الأدلة التي قد تمثل وجهات نظر مغايرة.
- يجب أن لا يصبح البحث كله مجرد اقتباسات واستشهاد بآراء الآخرين دون أن تكون شخصية وإسهامات الباحث واضحة.
- يجب أن يتم تنسيق الاقتباسات وعدم ذكرها خالية من التقديم والمقارنة والتعليق حسب الظروف.
- الاقتباس لا يكون من الكتب والمجلات فحسب بل يكون أيضا من المحاضرات أو محادثات علمية شفوية بشرط استئذان صاحب الرأي.

- يجب أن تتأكد من حسن الانسجام بين ما اقتبس وما قبله وما بعده بحيث لا يبدو أي تنافر في السياق.

3. أنواع الاقتباس:

أ. **الاقتباس المباشر(الحرفي):** و يطلق عليه تسمية اقتباس الحرفي و يكون عند نقل الباحث نقل حرفيا لنص معين حيث يكون مكتوبا بنفس الشكل و المعنى و اللغة كما ورد، ويسمح بهذا النوع في حالات معينة حتى لا يقع الباحث في السرقة العلمية ،كأن يقتبس آية قرآنية أو حديثا نبويا أو نصا قانونيا أو تعريفا اصطلاحيا أو عند استشهاد برأي رجل قانون متخصص أو اقتباس مبدأ من مبادئ المحكمة العليا في قراراتها، و في حالة استخدام هذا النوع من اقتباس يتعين الإشارة بعلامتي التنصيص للدلالة عليه " " في بدايته و نهايته، وفي حالة الحذف منه توضع إشارة ثلث نقاط "..." في مكان الحذف سواء كان في بدايته أو وسطه أو نهايته، كما يجب عدم التصرف و التغيير في النص المقتبس و إذا تم تصحيح الخطأ الوارد في النص يوضع بين قوسين ( )، وعادة ما يكون استخدام اقتباس الحرفي بعدد من السطر.

ب. **الاقتباس غير المباشر (غير الحرفي):** وهنا يقوم الباحث بأخذ الفكرة دون النقل الحرفي للكلمات التي وردت في النص الأصلي وهنا يلجأ الباحث إلى أحد الخيارين الإثنين:

- إذا كانت المادة المراد اقتباسها كبيرة فإن من المفضل أن يلجأ الباحث إلى تلخيصها مع الحفاظ على الفكرة المقتبسة حيث أنه إذا زادت المادة المراد اقتباسها عن صفحة فلا يجوز النقل الحرفي لها وإنما يفضل تلخيص تلك المادة مع الإشارة إلى المرجع الذي اقتبست منه.
- إذا كانت المادة المراد اقتباسها قصيرة فيفضل أن يلجأ الباحث إلى إعادة صياغتها بأسلوبه الخاص مع ضرورة الانتباه إلى عدم تشويه المعنى المقصود أو تغيره والإشارة أيضا إلى المرجع الذي اقتبست منه.

ثانيا: التهميش

1. **تعريف التهميش:** هو إثبات الاقتباس لصاحبه أو توضيح لفكرة أو إحالة على مرجع قصد الاستزادة، وذلك وفقا للطرق العلمية المصطلح عليها، وهنا يجب على الباحث أن يتعامل مع واجهة المرجع والصفحة التي تليها، ويكشف التهميش عن طبيعة المصادر التي رجع إليها الباحث من حيث أصالتها وكمها ونوعها (كتب، مجلات، نشريات.....) واللغات التي كتبت بها وجدتها أو قدمها.....، وهناك من يطلق على التهميش تسمية أخرى هي: "التذييل" حيث يفصل بين الهوامش والمتن بسطر.

2. أنواع الهوامش:

- **هوامش المرجع:** وذلك بالإشارة إلى المرجع الذي تم استشهاد أو اقتباس منه، وذلك بوضع المعلومات الكاملة عن المرجع في الحاشية السفلية للصفحة من حيث اسم المؤلف، عنوان المرجع، الطبعة، دار النشر، بلد النشر، سنة النشر؛ وذلك حفاظا على الأمانة العلمية وعدم نسبة أفكار الغير إليه، وللتسهيل على القارئ الرجوع إلى

المصدر الأصلي إذا رغب في ذلك للتأكد من صحة المادة المقتبسة في حالة وجود شكوك لديه بصحة عملية الاقتباس.

- **الهوامش الشارحة:** وتكون بغية توضيح فكرة أو مصطلح أو عبارة معينة وردت في البحث، ويتم استخدام هذا النوع من الهوامش أثناء خشية الباحث من أن عملية التوضيح في المتن قد تشوش القارئ أو تقلل من ترابط الأفكار، وهنا يتم وضع رقم بجانب الفكرة أو الكلمة المراد توضيحها ثم يتم أسفل الهامش شرح وتوضيح المقصود بتلك العبارة.
- **الهوامش المحيلة إلى البحث نفسه:** وذلك بغية توجيه القارئ الرجوع إلى بعض الصفحات أو الفصول في البحث التي يصعب إعادة شرحها وتوضيحها مرة أخرى، تجنبا وتفاديا للتكرار، فيكتب في الهامش: سبق وأن تم دراستها بالتفصيل في المبحث الأول من الفصل الأول المعنون بـ(عنوان المبحث)، ثم يحدد الصفحة من المذكرة.

ثالثا: طريقة التهميش

✓ عند الإحالة إلى المرجع في المرة الأولى، تدرج المعلومات الكاملة المتعلقة بذلك المرجع كما هو موضح في الجدول رقم (1):

المرجع	طريقة الكتابة
الكتب	لقب واسم المؤلف، **عنوان الكتاب**، رقم الطبعة (إن وجد)، دار النشر، مكان النشر، تاريخ النشر، رقم الصفحة. إذا كان الاقتباس يشمل أكثر من صفحة، نكتب: ص ص31- 35. إذ كان للكتاب (أو أي مرجع آخر) مؤلفين اثنين أو ثلاث، نكتب: المؤلف1، المؤلف2، المؤلف3، .....ونكمل باقي المعلومات. إذا كان للكتاب أكثر من ثلاثة مؤلفين، نكتب :المؤلف 1 وأخرون، ..... ونكمل باقي المعلومات.
كتاب مترجم	لقب واسم المؤلف، عنوا ن الكتاب، ترجمة فلان" لقب واسم المترجم"، رقم الطبعة (إن وجد)، دار النشر، مكان النشر، تاريخ النشر، رقم الصفحة.
كتاب إلكتروني	لقب واسم المؤلف، عنوان الكتاب، رقم الطبعة(إن وجد)، دار النشر، مكان النشر، تاريخ النشر ، رقم الصفحة .الرابط (URL) أو مُعرِف الوثيقة الرقمي(DOI) .
فصل من كتاب	لقب واسم المؤلف، عنوا ن الفصل، في" عنوان الكتاب"، تحرير: لقب واسم المحرر، دار النشر، مكان النشر، تاريخ النشر، رقم الصفحة.
الرسائل الجامعية	لقب واسم المؤلف، عنوان المذكرة أو الرسالة أو الأطروحة، نوعها (مذكرة ماستر، رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه)، اسم الجامعة، تاريخ الإجازة أو النشر، رقم الصفحة. (إذا كانت الرسالة أو الأطروحة منشورة على الإنترنت يدرج رابطها).
المجلات	لقب واسم المؤلف، عنوان البحث، اسم المجلة، رقم المجلد، رقم العدد، السنة، رقم الصفحة.

	مُعرف الوثيقة الرقمي (DOI) (إن وجد).
المؤتمرات والندوات	لقب واسم المؤلف، عنوان البحث، بحث مقدم في (عنوا ن الندوة أو الملتقى المؤتمر)، مكان الانعقاد، تاريخ الانعقاد، رقم الصفحة (إن وجد) الرابط إذا كانت الورقة منشورة على الإنترنت.
القو انين والمراسيم	نوع التشريع/القانون ورقمه، المتعلق بـــ.....، تاريخ صدوره، المصدر (الجريدة الرسمية مثلا)، رقم العدد، اسم البلد، تاريخ الصدور، رقم الصفحة، الرابط إذا كان متوفر. **مثال1:** القانون رقم06 -01 المؤرخ في 20 فبراير2006، والمتعلق بالوقاية من الفســاد ومكافحته، الجريدة الرسمية، العدد 14، الصادرة في 8 مارس2006 ، ص .5 متاح على الرابط التالي: https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2006/A2006014.pdf
المو اقع الإلكترونية	لقـب واســم الكـاتـب، عنوان المقـال، اســم الموقع الإلكتروني، تـاريخ النشــر (تـاريخ الـدخول: 2021/01/10)، متاح على الرابط التالي:.....

✓ عند تكرار المرجع مباشرة توضع العبارة التالية: "المرجع السابق"، مع ذكر رقم الصفحة.

مثال تطبيقي
(1) عليان ربحي مصطفى، البحث العلمي: أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2001، ص25. (2) المرجع السابق، ص33.

✓ عند تكرار المرجع، بعد إدراج مراجع أخرى، يذكر لقب واسم المؤلف متبوعا بعبارة" مرجع سابق"، ورقم الصفحة.

مثال تطبيقي
(1) عليان ربحي مصطفى، البحث العلمي: أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2001، ص25. (2) فاطمة أحمد موسى إبراهيم، العوامل المؤثرة في جودة تقارير التدقيق الداخلي في الوزارات العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، ص 64. (3) عليان ربحي مصطفى، المرجع السابق، ص33.

✓ عند تكرار مرجع لمؤلف له مرجعين أو أكثر، يذكر لقب واسم المؤلف متبوعا بعنوان المرجع، ورقم الصفحة حتى نميزه عن المرجع الآخر (المراجع الأخرى) لنفس المؤلف.

مثال تطبيقي
(1) عليان ربحي مصطفى، البحث العلمي: أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، ص36.

✓ في حال عدم معرفة الناشر نكتب (د .ن) وتعني دون ناشر، وفي حال عدم معرفة تاريخ النشر نكتب (د .ت)وتعني دون تاريخ

مثال تطبيقي
(1) عليان ربحي مصطفى، البحث العلمي: أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، (د.ن)، الأردن، (د.ن)، ص36.

رابعا: إدراج المراجع وفق طريقة جمعية علم النفس الأمريكية:

تعد طريقة جمعية علم النفس الأمريكية (American Psychological Association) التي يرمز لها اختصارا (APA) من أكثر الطرق المعتمدة في العالم لإدراج المراجع في مضمون البحث وفي قائمة المراجع، وفيما يلي شرح مختصر لكيفية عمل هذه الطريقة.

✓ **الكتب:**

الحالة	طريقة إدراج المرجع
في مضمون البحث	يعرف النجار، والزغبي (2008، ص....) البحث العلمي بأنه:"....." أو يعرف البحث العلمي بأنه: "....." (النجار، الزغبي، 2008، ص.....)
في قائمة المراجع	فايز جمعة النجار، ماجد راضي الزغبي، (2008)، أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي، الطبعة الأولى، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

✓ الأطروحات والرسائل والمذكرات:

الحالة	طريقة إدراج المرجع
في مضمون البحث	توصل قدري (2005) إلى وجود أثر دال معنويا لـ..... أو.....وهذا يتفق مع ما توصل إليه (قدري، 2015).
في قائمة المراجع	إبراهيم قدري، (2005) أثر المسؤولية الاجتماعية في الأداء: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة السورية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

✓ **المجلات العلمية:**

الحالة	طريقة إدراج المرجع
في مضمون البحث	يؤكد شعباني وبن خليفة (2020، ص10) أن..... ..... **أو:** توصل شعباني وبن خليفة(2020) إلى أن..... ..... **أو:** يعرف الأداء بأنه "....." (شعباني وبن خليفة، 2020 ، ص13).
في قائمة المراجع	عبد المجيد شعباني، أحمد وبن خليفة ، (2020). دراسة تحليلية لأثر إدارة المعرفة العملاء على تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية: دراسة حالة مؤسسة أوريدو للاتصالات. مجلة جامعة العين للأعمال والقانون، 2(1)، 6- 25.

يشير الرقم (2) إلى رقم المجلد، بينما يدل الرقم (1) على رقم العدد في حين يشير الرقمين 6- 25 إلى بداية ونهاية عدد صفحات المقال ضمن المجلة.

خامسا: إدراج المراجع في قائمة المراجع

هناك عدة طرق لتنظيم وترتيب المراجع في قائمة المراجع ومن أكثر الطرق شيوعا في الدول العربية هي كتابة قائمة المراجع بالطريقة التالية:

أولا – المراجع باللغة العربية

1. الكتب
2. الأطروحات، الرسائل، والمذكرات
3. المجلات العلمية
4. المؤتمرات والملتقيات العلمية
5. القوانين والمراسيم
6. مواقع الانترنت

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية: (يتم تنظيم المراجع بنفس الطريقة السابقة)